

شرح الوجيز في أركان الإسلام (٢) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في قصة موسى عليه السلام قال ليس الخبر ايش؟ كالمعاني وهذا حديث صح او جماعة. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة موسى عليه السلام في قوله جل وعلا - [00:00:00](#)

الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. الله عز وجل لما اخبره بان قومه عبدوا الشامل لم يعطي فلما رجع الى قومه فوجدهم يفعل يعبدون السامعين الالواح من الدهشة. حتى ان القاء الالواح كما يقول العلماء كفر. لان القاء كتاب الله لا يجوز. واذا القاه - [00:00:20](#)

له قد كفر ومع ذلك عذر موسى عليه السلام بالقاء كتاب الله عز وجل الذي كتبه في الالواح لما رأى اول ادهشه وهو انه رأى قومه يعبدون العجل. لما امرهم الشامل بذلك قال النبي ويحكي هذه القصة كما - [00:00:50](#)

قال ليس الخبر كالنوعين وهذا مثل هذا معروف عند العرب هذا مثل معروف عند العرب وهذا معناه فالخبر غير المشاهدة. اذا شهد بمعنى اخبر خبرا متيقنا. واعترف اعترافا لا شك فيه فان اشهد ان لا اله الا الله. يعني اقر اقرارا لا اشك فيه. واعترف اعترافا لا اشك فيه - [00:01:10](#)

اقول ذلك بلساني وانا موقن بقلبي انه لا اله الا الله وان محمد رسول الله. طيب من هذا المعنى اشهد ان لا اله وهذا معنى الشرك. من معنى الشهادتين الاقرار بالقلب والنطق باللسان لابد - [00:01:40](#)

لابد ان يقر بقلبه وينصف ايش؟ بلسان اذا كان الجنود قولوا قل لا اله الا الله القول الذي اتفق العلماء على انه لا يمكن ان يدخل احد النساء الا بالقول لفظا. لا يكفي ان يقول - [00:02:00](#)

الكلمة على لسانه بل لابد ان نجريها عفوا على قلبه بل لابد ان البعذر الا من ايش؟ الا كالشخص الذي لا ينطق الشخص الاصم هذا معذور هذا معدوم وان كان الان عندهم لغة خاصة يستطيعون ان يتحدثوا بها - [00:02:20](#)

معنى لا اله الا الله يستطيعون ان يتحدثوا بها ويفهمونها ويعرفونها فعندهم لغة الان عالمية مرفوضة ان تكون يتكلمون بها وعجيب يتكلمون عن طرق عجيبة اريحية ها اريحية حتى اني اتعجب يتكلمون ويضحكون وينبسطون وبسرعة بدون يعني تردد ومن الفرائض انه - [00:02:40](#)

كان احد الحضور سألني سؤال انا قبل يمكن اثن عشر سنة كان عندهم او كان اسمه احد الحضور معطيه اظهاره. فسألت المدرس حقه فهمت لان كانت الشرق الاوسط قال هذا لا يسمع ولا يتكلم ولا يقرأ - [00:03:10](#)

ومع ذلك يفهم قال شفت اللي قدامه من ناظر شلون حرام حاط ايده في ايده ايديه الثنتين قال هذا اصم يشوفون المترتبين يترجم لهم كلامك هو كان يترجم. فيترجم المترجم يترجم لهم وهو يترجم الاصابع - [00:03:50](#)

وهذا يعطي كلمات في المساجد سبحانه وتعالى نعم وان شفت هذا المرة في صورة فعلا او فيديو يلقي كلمة وفي وحدة يا اخوان هذا يدعو الى الله وهو اصم ابكم اعمال احنا - [00:04:20](#)

امام الله عز وجل. الواحد منا يقعد السنة ما دعا الى الله ولا علمه خير ولا اقتدى على يديه لاحد ولا ابصر على يديه احد. ولا نصح احد حجة نرجع لموضوعنا اذا نقول معنى الشهادة هي الاقرار والاعتراف - [00:04:40](#)

ومن هذا الحديث المشهور وان كان ضعيفا وان كان ضعيفا وحديث مشكور حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الشهادة. فقال - [00:05:00](#)

تبصر الشمس؟ قال نعم. او على مثلها فاشهد. على مثلها فاشهد هذا رواه الحاكم البيهقي في الكبرى وفي الشعب وكلهم يعني عن

النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لابد ان تكون الشهادة لا شك فيها ولا ريب فيها كما سيأتي في - 00:05:20

الشهادة شهادة ان لا اله الا الله. طيب ما معنى لا اله الا الله معنى الشهادتين مش معنى اشهد ان لا اله الا الله عرفنا معنى الشهادة ما

معنى لا اله الا الله؟ معنى لا اله الا الله - 00:05:50

معنى كلمة كثيرا لا تدور بيننا وتمر علينا لكن لو تسأل كثير من المسلمين ايش معنى لا اله الا الله طيب خلونا نأخذ المعنى الصحيح بلا

اله الا الله ثم نذكر بعض المعاني - 00:06:10

ما معنى لا اله الا الله؟ معناه باختصار لا معبود حق الا الله بس اשמعنى لا اله الا الله؟ لا معبود حق الا الله. ثلاث لا معبود حق الا الله -

00:06:30

اذا من يعبد ايش معنى لا اله الا الله؟ لا معبود حق او بحق الا الله. كلمة حق اكمل من كلمة ايش اذا لا معبود حق الا الله لا معبود ايش

- 00:06:50

حق الجملة يعني لا هذه حرف. حرف ايش؟ اثبات لنا في يسمونها فلما اقول لا يعني ان في نفيا مطلقا ثم اقول اله مم يعني ان في

وجود اي اله. فقط وجود لا - 00:07:10

في شيء محذوف مقدم ومبين ليش لا بد ان يكون هناك محدود لا اله المحذوف هو كلمة ايش؟ حق هذا الخطأ هذا ايش؟ الخطأ

واللغة العربية فيها الحذف والتقدير كثير. ولذلك ايش يقولوا - 00:07:50

يقولون لولا الحج والتقدير ها قيمة النحو حتى الحمير يقولون لولا الحج والتقدير لفهمت النحو حتى الحج فالعربية مبنية على

الاختصار. ومن اختصار الحذف والتقدير. لكن عندنا قاعدة ان الاصل عدم الحفظ - 00:08:20

يعني ماذا كل واحد يدعي حدث وتقدير على كيفه لا الاصل اذا ما احتجنا الى تقدير محلول ما نقدمه يرجح دائما المفسرون واهل

العربية والشراع يرجحون من مرجحات المعاني ان ان يكون المعنى قائم بدون حذف وتقدير وواحد يجيب حذف وتقدير الصواب

انه ما في محذوف - 00:08:50

كل التقدير وانما المعنى قائم بدون ذلك. لكن هنا لابد من تقدير محذوف. لان اذا قلنا لا اله الا الله لا اله الا الله. نحن نرى ان في واقع

في الواقع الهة كثيرة - 00:09:20

يعني قديما وعبد نشر وعبد الهة كثيرة من دون الله عز وجل والقاعدة ان كل ما يعبد فهو في اللغة العربية ايش؟ اله قال الله عز وجل

أرأيت من الهوى حتى الهوى والعرب يقولون - 00:09:40

ثم انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء حجاب. فالآله عندهم في العصر باللغة العربية

التي نزل من القرآن الاله معناه المعبود. سواء كان معبود بحق او معبود بالباطل. بباطل - 00:10:10

يعني لو واحد يقولون الهند يعبدون الفئران ويعبدون حتى الفرد شرح المرأة هذا اللي يعبد الفأر معناه ان الفأر ربك هو يعتقد بغض

النظر صح ولا خطأ؟ معناه البقرة التي يعبدها هذا الهندوسي زين - 00:10:30

هي ربه في اعتقاده يعني هو يعتقد الاعتقاد قد يكون حق قد يكون ايش؟ اذا نحن نقول ليس المعنى لا يوجد اله الا الله. المعنى لا لا

يوجد اله حق الا الله. اذا - 00:10:50

هناك اله حق وهناك اله ايش؟ باطل. فكلمة التوحيد معناها لا اله حق الا الله اذا هناك آله تعتبر ايش؟ باطلة. وسيأتينا ان ركن كلمة

التوحيد لا اله وهو نفى من جميع المعبودات ثم اثبات اله واحد بحق وهو الله جل في علاه. نرجع باختصار باختصار من كلام هذه

نقطة مهمة جدا - 00:11:10

انك تعرف معنى لا اله الا الله لان كثير من الناس لا يكادون بل يفسرونها غلط. وسيأتي الحين اذا عرفنا المعنى لا اله يعني ها لا معبود

لان كلمة اله كلمة اله - 00:11:40

يعني المعبود يقول العرب يألف الهة بمعنى عبد يعبد عبادته الشاعر المشهور يقال لله قالت لله در الغانيات المدهر سبحنا واسترجعنا

من تأله. ايش معنى تأله؟ تعبد تعبد. تعبد. طيب اذا - 00:12:00

لا اله الا الله يقول لا معبود حق الا الله يعني كل ما سلك لله اسمها سوى الله عز وجل فهو اله ايش؟ باطل لا اله الا طيب هذا معنى
اشهد ان لا اله الا الله. طيب هل في معاني غير صحيحة ان لا اله الا الله؟ نعم في معاني كثيرة يذكرها الناس. مثلاً يوجد - [00:12:30](#)
كثير من الكتب معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله. لا خالق الا الله. هذا الكلام فاسد. باطل هل الباطل في ذاته؟ ولا باطل في تفسير لا
اله الا الله؟ يعني كلمة لا خالق الا الله الكلمة في ذاتها صحيح - [00:12:50](#)

تعدي معناه لاكثر من جهة بس خل ندقق في هذا. يعني اذا قلت لا خالق الا الله بدون ما تفسر بها لا اله الا الله. الكلام صح ولا خطأ لا
خالق الا الله صح ولا خطأ؟ صح لكن اذا جيت تفسر بها لا اله الا الله شو يقول؟ يقول خطأ ليش - [00:13:10](#)
لان الخلق الخلق آ غير العباد. لان قضية الخلق غير قضية العباد. لان توحيد الالهية. ان شاء الله الفرق بينهما باكثر من هذا
توضيح. اذا لا خالق الا الله هذه تعيد - [00:13:30](#)

هذي معناها توحيد ايش؟ الربوبية لتوحيد الربوبية هل كان المشركون يكفرون به فيتامين ايات كثيرة قال الله عز وجل ولئن سألتهم
من خلقهم من خلق السماوات والارض يقولون الله ولكن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. هم يعتمدون ان الله خلق. اذا ما عندهم مشكلة
- [00:13:50](#)

الصادق هو الله لكن عندهم مشكلة انهم يعبدون الله ويعبدون معه اله ثاني. اذا هم في الربوبية. اما في الالهية لا يشركون. كانوا
حتى في التلبية ايش يقولون كما في حديث ابن عباس في صحيح مسلم - [00:14:20](#)
قال كانت تلبية الجاهلية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. وكانوا يسمون الله رب ايش؟ رب الارباب.
يعني هذي واليا بس الله اللي فوق ايش؟ رب ذولي كله. طيب ليش تعبدون ديوني اللي انتم تصلحون؟ قالوا ما نعبدهم الا -
[00:14:40](#)

واسطة واسطة يقربون الى الله زلفى زلفى القربى. الزلفى من سمية الزلفى ليش الاولين يسمونها ليش سمو الزلفة زلفة؟ توصلك
للبيت. اذا صار بيت مرتفع يعني بتوصل. زين؟ فهي واسطة بينك وبين البيت. اذا المشرك - [00:15:10](#)
كانوا يطمون بالربوبية يعني يقرون ان الله الخالق. هم ما يقولون الصنم هذا هو اللي خلقنا هم اللي اصلا. لكن هم يقولون احنا نعبد
حتى يوصلنا للرب الاكبر. يوصلنا للرب الاعظم. ولذلك لما جاء - [00:15:50](#)
حسين الخزاعي والد عمران ابن حصين رضي الله عنه جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم ودخل عليه في دار الارض فحاوره
هشام فقال له قال سبعة واحد في السماء وستة ايش؟ في الارض - [00:16:10](#)
قال ايها لرغبك وهلك ايها تعد بمصائبك الكبرى الذي في السماء هذولا دول ما ينفعون الموضوع فبدأ الناس يحاوروا حتى اسلموا.
خلاصة الكلام ان هذا معنى شهادة ان لا اله الا الله - [00:16:40](#)

وان من المعاني غير الصحيحة لها لا خالق الا الله. لا قادر الا الله. لا رازق الا الله. كل هذه غلط. لا اله الا الله تعالى هذا كلام يقولون لا
مخترع الا الله. حتى كانت مخترع من كيس فيقول لا مخترع الا الله - [00:17:00](#)
زين آ المعاصرون اولعوا اولعوا بتفسير لا اله الا الله من حاكمين فيقول لا حاكم ايش؟ الا الله. وهذا كله معاني باطلة. نعم يا حاتم الا
الله. ان الحكم الا بسمه - [00:17:20](#)

هو صحيح المعنى لكن لا يجوز ان يفسر به ايش؟ كلمة التوحيد. نختم القسم الثاني وهو معنى شهادة ان محمدا رسول الله يعني اقر
واعترف بان هذا الرجل الذي اسمه محمد الذي - [00:17:40](#)

بعث في القرن الاول الهجري هذا الرجل الذي بعث في مكة انا ايها الرجل المتكلم اقر واعترف بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني انه مرسل من عند الله عز وجل وانه صادق في كلامه وان الله عز وجل ارسله الى الناس كافة وانه يجب - [00:18:00](#)
الاتباع كما سيأتي ذكره وبيانه في مقتضيات معنى ان محمدا رسول الله. لعله ان شاء الله اللي هو فضائل كلمة لا اله الا الله ان شاء
الله نذكرها القادم باذن الله عز وجل اذا كان عندك اسئلة في الدرس ما ذكرنا - [00:18:20](#)

بما حق احسن او ادق من بحق. نعم لماذا نقول طبعا يصلح في التقدير حق ويشرح بحق. يعني يصلح ان نقول معنى لا اله الا الله لا

اله حق الا الله وهذا احسن. ويصبح من - 00:18:50

قل لا اله الا الله يعني لا معبود بحق لكن ليش الاول احسن من الثاني؟ يعني ثلاثة اسباب السبب الاول انه اخسر انها ايش؟ الاختصار
اولى من الاطالة ولذلك في التعريفات - 00:19:10

فكلمة بحق هنا مانع الباء هنا الزائدة مانع مو ما لها معنى ما لها معنى طيب استقيم المعنى بدون يستقيم المعلم دونه واكمل ايضا
واكمل. طب ماذا عن قول من يقول ان الزيادة في في المبنى - 00:19:30

تدل على تدل على زيادة في هذا كلام البلاغيين. هذا كلام صحيح. لكن اذا كان هذا الكلام من كلام الفصحاء زين الفصحاء اذا ارادوا
هذه الزيادة في كلام الله عز وجل مثل قول الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها مثل - 00:19:50

كوكبوا غير كباوا. لانها زلزلت كوكب وما اشبهها شيء تفيد ايش التكرار والاستمرار والمداومة فمعناه دائما يكبكبون والارض لا تتزلزل
مرة بل تتزلزل عدة مرات حتى تنتهي زين فالزلزلة والكبكة وما اشبه ذلك تفيد زيادة المعنى. ولذلك في قوله تعالى مثلا آ آ -

00:20:10

وهي كلمة جميلة ذكرتها مع عدة مرات في بعض اللقاءات ونبه عليها ابن القيم رحمه الله في مواضع من كتبه غيره من العلماء قوله
تعالى هذا وقتهم اهلك بالصلاة واصطبر ما قال واصبر ليش؟ لان الاصطباء في زيادة - 00:20:40

ثالث حرف ايش؟ والطاء من حروف خص ضغط ايش؟ قط اللي يسمونه اهل التجويد حروف ايش؟ الشدة. حروف الشدة زين وهو
حرف قوي جدا حرف شديد زين فالصبر مرحلة والاصطبار - 00:21:00

غاية الصبر واعلى درجات الصبر. اذا القضية تحتاج مصادرة ما هي يوم ولا يومين طول عمرك وان تصبر على وتصبر على امر اهلك
بها. تحتاج الى زيادة. اذا السبب الاول انها اخسرت. السبب الثاني - 00:21:20

اذا قلنا لا معبود حق. صار الوصف للمعبود وهو الله. واذا كنا لا نعبد صار الوصف بالعبادة. وكونك تصف المعبود احسن من ان تصل
لايش؟ العبادة معناه لا معبود حق الا الله. يعني الله هو الحق. انت تصف الله - 00:21:40

اولا معبود بحق. يعني العبادة لا تكون بحق الا اذا كانت لله السبب الثالث ان هذا اوفق للقرآن لان هذا ايش؟ اوفق الله عز وجل ذلك
بان الله ايش؟ هو الحق. فمن اسماء الله الحق. وان الله هو الحق - 00:22:10

زيد وايات كثيرة كلها يذكر الله عز وجل يسمى نفسه انه الحق ويسد نفسه جل وعلا بانه هو واذا كانت كان المعنى اوفر للفظ كتاب
الله فلا شك انه هو الأولى. وذكر ايضا بعض العلماء - 00:22:40

الخامس من المعاني التي ذكروها قال بعض العلماء ان لا معبود حق. جملة ايش؟ كاملة. مبتدأ شرعي. اسم الله ما تحتاج ايش؟ حذف
ولا ولا لكن اذا ما اذا قلت لا معبود الريح - 00:23:00

تحتاج تقدم لا معبود موجود او لا معبود كافر. تقدم تقديم مرة ثانية بعد لا لا لكنه لا معبود بحق معناه لا معبود كائن لان الباء هذه لابد
ان تكون مرتبطة وهي هنا مرتبطة - 00:23:30

شكر الله لكم حضوركم وحسن استماعكم ونشاطكم وصلى الله وسلم على نبينا على ذكر رب الارباب يدعي بعضهم مثلا يقول اللهم
رب الارباب الاسباب وكذا هل لفظة لفظة يا رب الارباب نصوص صحيحة اذا انتهت لكن كونك تصل - 00:24:10

الله عز وجل بما لم يرد اذا كان المعنى صحيحا لا بأس. وهو رب الارباب يعني يسمى الرجل رب الاسرة. يسمى الملك رب الدولة
ويسمى اي صاحب حاجة ربها. زين فلا بأس ان تقول بهذا المعنى. لا ان تقول بالمعنى الذي اراده المشركون. ولذلك - 00:24:40

تبقوا احسن لانها تشتت. تركها احسن ليش؟ لانها تشتت بالمعنى الذي يريد اهل الجاهلية. واهل الجاهلية يريدون ان هذه الارباب
معنى انها معبودة. ولذلك ينبغي تركها لكن من قالها على معنى صحيح فتأول على المعنى الصحيح - 00:25:00

هي معنى تهتم طيب - 00:25:20